التركيب الوظيفي لمدينة سفوان

المدرس المساعد :عادل عبدالامير عبود الزاير
جامعة البصرة / كلية الاداب / قسم الجغرافيا

تعد دراسة المدينة التي تحظى باهتمام كبير من ابرز مظاهر الحضارة البشرية الداخلة في صميم العمل الجغرافي ، باعتبارها تنظيم عضوي معقد لمختلف استعمالات الأرض ووظائفها التي أسهمت بتفاعلها المتكامل في تحديد شخصية المدينة المتميزة ، والتي تعكس الى حد ما النسق الاقتصادي والاجتماعي لسكانها طبقاً لتعددية أنشطتها .

كما أن للأهمية المكانية والوظيفية لأي مدينة ومواكبة لعملية التطور والتحضر التي شهدتها أقرانها من المدن الأخرى ، فان أي تغير في صور استخدام الأرض لا بد أن يسهم في جعل شكلها وبنيتها وتركيبها يختلف عن غيرها ، سواء في كيفية توزيع استعمالات الأرض ونسبة ما تحتله من مساحة التصميم الأساس وطبيعة العلاقات التي ترتبط بها ودرجة نموها وتطورها . وهذا ما تم تشخيصه من مكونات وعناصر التركيب الوظيفي في مدينة سفوان والكشف عن مواقع الخلل في ظل غياب سياسة تخطيطية حضرية واضحة المعالم ، يمكن أن تلقي بأعبائها الثقيلة على جميع الوظائف التي تقدمها المدينة لسكانها ، فتغدو عاجزة عن تغطية حاجاتهم بمستوى متطلبات الحياة المريحة قياساً للمعايير المعاصرة ، وذلك ما يبرر القيام بدراستها على اسس علمية بغية معالجة أسباب معاناة السكان أو لتخفيف حدة الضغط عنها وصولا الى حالة تحقق بيئة حضرية ملائمة قادرة على صنع التوازن بين الوظائف ونمو السكان .

أهداف الدراسة

توخت الدراسة الى تحقيق ثلاثة اهداف هي :

١ – تحليل واقع التركيب الداخلي لمدينة سفوان من حيث تحديد نوع نسبتها المساحية لاستعمالات الأرض فيها والوظائف التي تؤديها .

٢ – مدى كفاية الأداء الوظيفي لمؤسساتها بمقتضى متطلبات الحاجة الفعلية للسكان في مجال التخطيط الحضري .

٣ – وضع المقترحات العلمية القائمة على أساس تحسين ورفع كفاءة أدائها الوظيفي .